

فتاوى
الصيام

د.عبد العزيز القصاب

الزكاة لأختي

نرجو شرحا موجزا عن زكاة الفطر، وهل يجوز ان اخرجها عن افراد اسرتي واعطاء قيمتها نقدا لأختي المتوفى عنها زوجها؟

● زكاة الفطر هي صدقة تجب بالفطر في رمضان، واضيفت الزكاة الى الفطر لأنها سبب وجوبها، فعن ابن عباس قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهارة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، من اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات، رواه ابو داود، قال النووي: رواه ابو داود من رواية ابن عباس بإسناد حسن.

قوله «طهارة» أي تطهير النفس من صيام رمضان، وقوله «والرفث» هو الفحش من كلام، قوله «وطعمة» بضم الطاء وهو الطعام الذي يؤكل ويخرجه الإنسان عن نفسه وزوجته - وإن كان لها مال - وأولاده الفقراء ووالديه الفقيرين، والبيت التي لم يدخل بها زوجها، فإن كان ولده غنيا لم يجب عليه ان يخرج عنه، ويخرج الزوج عن مطلقته الرجعية لا الناشز ولا البائن، ولا يلزم الولد اخراج فطرة زوجة ابيه الفقير لأنه لا تجب عليه نفقتها.

ويبدأ بالأقرب فالأقرب، بنفسه فزوجته فأولاده ثم بقية القرابة اقربهم فأقربهم على حسب قانون الميراث، ويجوز ان تخرجها نقدا على رأي الامام ابي حنيفة، رحمه الله تعالى، عن أختك ان كنت انت المعيل لها والمتكفل بنفقتها.

لا تجب إلا للمسلمين

على من تجب زكاة الفطر مع العلم أن عندي خدما غير مسلمين فهل يجب عليهم زكاة الفطر واستخرجها انا عنهم أفيدوني؟

● زكاة الفطر تجب على المسلمين، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين» رواه البخاري.

وقال الشافعي، رحمه الله: وفي حديث نافع دلالة على أن رسول الله ﷺ لم يفرضها إلا على المسلمين وذلك موافقة لكتاب الله عز وجل، فإنه جعل الزكاة للمسلمين طهورا، والظهور لا يكون إلا للمسلمين، وعليه فلا تجب على الخدم غير المسلمين، ولا يلزمك الإخراج عنهم.

العید فرحة وسرور وصلة أرحام



د.رشاد العليمي

الشطى: في يوم الجائزة تنادي الملائكة عباد الله المؤمنین هلموا إلى رب غفور

العلمي: العيد مناسبة لإجماع الكلمة في البلد الواحد ومع أمة الإسلام



د.باسم الشطبي

يهل علينا عيد الفطر المبارك بالفرحة على أداء فريضة صيام شهر رمضان وأداء صلاة القيام التي سنّها رسول الله ﷺ، وتتنوع فرحة المسلمين في العيد ما بين الفرح والمرح المباحين والعبادة بشتى أنواعها التي تبدأ في ذلك اليوم بصلاة العيد ويذكر الله والاستغفار والتوبة وإخراج زكاة الفطر للفقراء، فكيف نقضي عيد الفطر كما أمرنا الإسلام؟

في البداية، يؤكد د.باسم الشطبي أن الأعياد في الإسلام لها عدة معان في نفوس المسلمين، بدءا من شيوخ البهجة والسرور بين الناس الى الفرح بطاعة أوامر الله وانتصار النفس وتغلبها على شهواتها وكبح جماحها في سبيل تحقيق مرضاة الله، عز وجل، وفي العيد فرصة للتسامح مع النفس ومع الآخرين ومع الناس، ولنا في رسول الله ﷺ القدوة والأسوة الحسنة في العفو عن ظلمنا ووصل من ظفونا واعطاء من حرمنا والإسراع الى التناقص في أعمال الخير وابتغاء مرضاة الله تعالى.

وبين أن مظاهر الإنفاق في الأعياد بقدر كونها مظهرا من مظاهر التوسعة بين الأهل والأقارب فإنها في الوقت ذاته لا بد أن تذكرنا بصفات عباد الرحمن التي جاء ذكرها في كتاب الله تعالى (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما).

وأضاف الشطبي: إن العيد فرصة للتزاور مع الأقارب والجيران والأصدقاء، ما يزيد أواصر المحبة والاخوة بيننا، كما نجد في العيد التقاء الأهل والأقارب مناسبة لحل مشكلاتنا الاسرية، لافتا الى أن هذا العيد يسمى في السماء بيوم الجائزة، وفيه ينادي الملائكة عباد الله المؤمنین هلموا الى رب غفور شكور يغفر الذنوب ويستتر

(مصنف ابن أبي شيبة). وأكد العليمي أن الصلاة قبل صلاة العيد يشرع ان تكون في مصلى العيد، وليس فيه تحية المسجد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ان النبي ﷺ صلى يوم الفطر ركعتين، لم يصل قبلها ولا بعدها (متفق عليه)، أما إذا كانت الصلاة في المسجد فتجب فيه تحية المسجد، وفي اي وقت.

أما عن صفتها، فقال العليمي: صلاة العيد ركعتان، يكبر في الأولى سبع تكبيرات مع تكبيرة الاحرام، وفي الثانية خمس تكبيرات دون تكبيرة الانتقال، والخطبة تكون بعد الصلاة، اما القراءة فيها، فعن النعمان بن بشير رضي الله عن رسول الله ﷺ «كان يقرأ في العيدين وفي الجمعة (سبح اسم ربك الأعلى)، و(هل أتاك حديث الغاشية)» (رواه ابن ماجه).

ويجب التهئة بالعيد، فقال رسول الله ﷺ: «للصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح، وإذا لم يفرح بصومه»، فيشروع عند ادراك العيد ان يهنئ المسلم أخاه بقوله «تقبل الله منا ومنكم»، وما شابهها من الأقوال الطيبة. وعن الأعمال الصالحة التي تفعل بالعيد، قال: صلة الرحم، والتزاور بين الاصدقاء، والمحافظة على صلاة الجماعة، واسعاد الأهل والأطفال من التوسعة عليهم بالمال، واللعب المباح، اما عن الأعمال التي لا دليل عليها، فلم يثبت ان النبي ﷺ خصص بعد صلاة العيد او ايام العيد لزيرة القبور، أما عن الأعمال المخالفة فقال: أيام العيد اوقات سرور وفرحة وفرح بما يرضي الله تعالى، وليسست ايام انطلاق وفعل كل ما يحلو للإنسان فعله، خاصة في اللباس الفاضح، وزينة النساء أمام الرجال الأجانب، او مصافحتهم، والاستمتاع للمعازف.



التزام القيم.. فوائد ومصالح

بقلم د. خالد جمعة الخزاز

بعد أن أفصنا في إلقاء الضوء على نحو 23 قيمة إسلامية يتعين على المجتمع المسلم بمجموعه وأفراده الاتصاف بها والعمل على تطبيقها ليسلك - ويسلكوا - طريق الفلاح إلى رضا رب العالمين، وطريق الصلاح إلى الاستقرار والأمن والأمان والراحة والسكينة، نرصد حاجة المجتمع فعلا الى هذه القيم، وهي حاجة ضرورية لا بد من الجميع التكاتف والتعااض لجعلها واقعا معيشا. قال تعالى: (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين - فصلت: 33).

قال الشيخ السعدي رحمه الله: «لا أحد أحسن كلاما وطريقة ممن دعا إلى الله بتعليم الجاهلين، ووعظ الغافلين والمعرضين، ومجادلة المبطلين، بالأمر بعبادة الله، وجمعهم أنواعها، والحث عليها، وتحسينها مهما أمكن، والزجر عما نهى الله عنه، وتقبيحه بكل طريق يوجب تركه، خصوصا من هذه الدعوة إلى أصل دين الإسلام وتحسينه، ومجادلة أعدائه بالتي هي أحسن، والنهي عما يصاده من الكفر والشرك، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. ومن ذلك، الوعظ لعموم الناس، في أوقات الماسم، والعواض، والمصائب، بما يناسب ذلك الحال، الى غير ذلك، مما لا تنحصر أفراده، مما تشمله الدعوة إلى الخير كله، والترهيب من جميع الشر.

ثم قال تعالى: (وعمل صالحاً) أي: مع دعوته الخلق إلى الله، بادر هو بنفسه، إلى امتثال أمر الله، بالعمل الصالح، الذي يرضي ربه. (وقال إنني من المسلمين) أي: المنقادين لأمره، السالكين في طريقه، وهذه المرتبة، تمامها للصديقين، الذين عملوا على تكميل أنفسهم وتكميل غيرهم، وحصلت لهم الوراة التامة من الرسل، كما ان من اشتر الناس قولاً من كان من دعاة الضالين السالكين لسببه، وبين هاتين المرتبتين المتباينتين اللتين ارتفعت احدهما إلى اعلى عليين، ونزلت الأخرى، إلى أسفل سافلين، مراتب، لا يعلمها إلا الله.

قلت: القيم هي الصفات المثلى التي ينبغي ان يتحلى بها المجتمع، والمجتمع مجموعة من الافراد، والقيم الإسلامية كثيرة مثل العدل والصدق وحسن المعاملة وغيرها، ومن يعين النظر في العلاقات الاجتماعية السائدة في مجتمعنا يجدها لا تخلو من اضطراب ناتج عن خلل بين يعتري بعض قيمنا الاصلية التي انبثقت من ديننا الحنيف، وتواصلت فينا عبر القرون، ونحن اهلها وحمايتها عاشت معنا لا تفارقنا في تعاملنا فيما بيننا، وبين اعدائنا، وطالما دخل اقوام في دين الإسلام تأثراً بتلك القيم الرفيعة، والشواهد على ذلك كثيرة من ماضي الامة وحاضرها. وإن علمي بأهمية القيم التي تتمنى ان تتسود بين الناس فدعني الى ان اجمع هذه الرسالة وذلك للتذكير بأهمية هذه القيم التي اصابتنا ما اصابتنا من امراض اجتماعية بسبب تركنا لها، مما أدى الى ترك بعضها او كلها، وشيوع اللامبالاة والانانية وعدم الثقة بالمادية بين شرائح لا يستهان بها من المجتمع، وما هذه الرسالة الا تعبير عن شعور بما يربيني من تعاملات لا تليق بنا، ونحن مسلمون، علمنا الناس تلك القيم، فكيف نتخلى عنها ونحن اهلها، فلا يليق بنا ان ندير ظهورنا الى هو اصبل فينا ونحن مأمورون به.

إن بعدنا عن قيمنا الكريمة يجعلنا في خسران مبدن لا نرجع العقول والفطر السليمة، بل علينا ان نحرض عليها، لأن في ذلك مصلحة لنا وفوائد جملة لا يدركها إلا أولو الالباب الذين يلهمهم ويقض مضاجعهم، ما يرون وما يسمعون عن أحوال المجتمعات الإسلامية التي آلت إليها والسبب معلوم مدرك لا يخفى عن كل ذي عقل.

تأملات



بقلم: د. أحمد صباح الملا

حب الوطن

حب الوطن أمر فطري وشعور طبيعي يشعر به المواطن تجاه وطنه الذي ولد وترعرع فيه، لكن هذه المحبة ليست شعارات جوفاء أو كلمات منتقاة يرددنها الناس، إنما محبة الأوطان تكون بالعمل والبنية، والمحافظة على مقدراته وأمواله، واستثماره خير استثمار والدفاع عنه إذا لزم الأمر، وبذل الغالي والنفيس من أجله.

وطن المسلم هو الذي يكون فيه آمنا على دينه وعرضه وماله ونفسه، وإن لم تكن هي الأرض التي ولد عليها، وهو مأمور بالهجرة عن الأرض التي لا يكون فيها آمنا على دينه وعرضه وماله ونفسه، ولو كانت الأرض التي ولد فيها وعاش عليها. الإسلام لا يدعونا لكراهية أو طائفا، ونبينا محمد ﷺ يقول عن مكة: «أنت أحب بلاد الله إلي»، ولما ضاقت عليه بلده أن يقيم شعائر الدين فيها، أمر أن يهاجر الى المدينة لتكون الوطن الثاني له.

وعند النظر في عالمنا المعاصر اليوم، نجد كم من وطن هو عبارة عن سجن كبير يعيش فيه الناس مضطهدين، وكم من وطن يعيش فيه الناس متعمين آمنين مطمئنين، وكل إنسان له الحق في التعبير عن شعوره تجاه وطنه، ولا يلام، فالحمد لله أني موجود في وطن لا يحتاج الناس فيه إلى وضع أقفال على الأبواب أو اتخاذ حراس لحمايتها، ينام الناس فيه آمنين، ويسعون في أرجائه مطمئنين تاتيهم الخيرات من كل مكان، وتتفجر من تحت أقدامهم البركات يسعي أهله في أعمال البر والخيرات، كما يسعون في طلب الرزق والتجارة حتى المسجون فيه وفرت له مقومات العيش والحياة، لا حواجز في الطرقات، ولا ضرائب في التعليم وتلقى العلاجات، إذا أقمت أقمت عزيزا بلا ذل، وإذا سافرت تلقاك الناس بالترحيب والود بلدة طيبة ورب غفور وطن هذا وصفه، فهل يلام الإنسان في حبه وعشقه؟

وصايا

القرآن



بقلم: د. أحمد الشاذلي

كن سبياً في سعادة الآخرين

(هل جزء الإحسان إلا الإحسان) سورة الرحمن: 60 إذا آمنا يقينا بأننا مثلما نسعى لنوصل الفرح للآخرين تمطرنا السماء أفراسا، متى ما كنا سبياً في فريج كرب والناس فرج الله عنا كرب الدنيا والآخرة، تتسع الأبتسامة بكثرة المتسمين، ويأتي الرزق مضاعفا بقضاء الدين أو مساعدة المحتاجين يقولون من يجاور السعيد يسعد فما بالك بمن يكون هو سبياً في سعادة الآخرين، وإنه والله دين يرد إليك، سعادة وفرحاً مضاعفا، كما تدين تदान، (يات بها إلا الله لطيف خبير) سورة لقمان: 16.

أسكت بها ضجيج قلبك كلما بدأ يسأل لماذا؟ ارفعها شعاعاً كلما عدت خاوي الوفاض، من الحكمة أن ترضى وتسلم أمرك لمن منعه وعطاؤه لحكمة ولغاية كلها لصالح أمرك لعله خير، حين لا توفق في العمل في مكان ما، بعد أن بذلت الأسباب كلها، تأكد أن أبواباً غيرها مفتوحة على مصراعها تنتظرك، قد دنا الله لك فيها أسباب العيش الكريم، وفيها ستجد الخير العيم لعله خير، حين لا تجد اسمك بين الناجحين، تذرف الدموع وتشعر بخيبة الأمل، بعد أن درست واجتهدت ودعوت الله كثيراً في قيام الليل، ولكنك لم تنجح، أنت لا تدري أن الله يريد لك الخير في مكان ما، قد يؤخر نجاحك لكي تتفوق وتبدع في مادة ما، أو يؤجهك إلى طريق آخر فيه لك خير عظيم.

لعله خير في كل أمر أردته، بحب وشوق أن يتحقق، وبذلت الأسباب كلها في سبيل ذلك، ثم وجدت أنه صعب المثال، كن على يقين أن الخير فيما اختاره الله لعله خير، تعود أن تربت بها عرى وروح حال التعب والالام، وابتسم من قلب ينتظر بتفاؤل وأمل العوض من الله الجواد الكريم.

أحسن القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ رَبِّ أَسْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿١٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿١٦﴾
وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي ﴿١٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿١٨﴾ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿١٩﴾ هَرُونَ أَخِي ﴿٢٠﴾ أَشَدُّ بِهِ زُورِي ﴿٢١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٢٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيْرًا ﴿٢٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيْرًا ﴿٢٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا ﴿٢٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٢٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٢٨﴾

نبي الله هارون.. الناصح الأمين

كان نبي الله هارون عليه السلام الأخ الشقيق لنبي الله موسى عليه السلام، وقد حاز هارون مكانة عظيمة من أخيه، فكان الساعد الأمين له، والمعاون الأمين، والوزير الناصح الحكيم، وقد ذكرت آيات الله موقف هارون عليه السلام حينما جعل خليفة لأخيه موسى، فقد واعد الله نبيه موسى عند جبل الطور، فاستنقى أخاه هارون في قومه أمراً إياه بالإصلاح، والمحافظة على شؤون بني إسرائيل، ووحدتهم، وتماسكهم، إلا أن السامري آنذاك صنع عجلاً من الذهب، داعياً قومه إلى عبادته، ومدعياً أن موسى عليه السلام ضل عن قومه، وحينما رأى هارون عليه السلام حالهم وعبادتهم للجلج، وقف بينهم خطيباً يحذرهم من سوء فعلهم، ويدعوهم إلى العودة عن شركهم وضلالهم، ومبيناً لهم أن الله - تعالى - ربهم الأوحد المستحق للعبادة، وداعياً إياهم إلى طاعته، وترك مخالفة أمره، فرفض القوم الذين ضلوا اتباع أمر هارون، وأصروا على البقاء على حالهم، وحينما عاد موسى عليه السلام ومعهم ألواح التوراة، رأى حال قومه، وإقامتهم على عبادة العجل، فهاهنا ما رأى، وألقى الألواح من يده، وأخذ يعاتب هارون على تركه الإنكار على قومه، فدافع هارون عن نفسه، مبيناً نصيحته لهم، وإشفاقه عليهم، وأنه لم يرد أحداث الشقاق بينهم، فكانت حياة هارون عليه السلام مثالا في الصدق في القول، والمجاهدة في الصبر، والاجتهاد في النصيحة.